[660] وأما خبر زياد فانه لحق معاوية فأتم له صلحه ثم انصرف بعد أن ادعاه معاوية (1) وألحقه بأبى سفيان ثم ولاه بعد المغيرة بن شعبة الكوفة.

_____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) فلما بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولاه امارة المدينة. قلت: اما قوله (ما بين عير إلى ثور) فالظاهر أنه غلط من الراوى لان ثورا بمكة وهو جبل يقال له: ثور أطحل، وفيه الغار الذى دخله النبي صلى ا عليه وآله وأبو بكر، وانما قيل: أطحل، لان أطحل بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كان يسكنه، وقيل: اسم الجبل أطحل فأضيف ثور إليه وهو ثور ابن عبد مناف، والصواب ما بين عير إلى احد. وأما قول أبى هريرة (فان عليا أحدث في المدينة) فحاش ، كان على عليه السلام أتقى من ذلك، وا لقد نصر عثمان نصرا لو كان المحصور جعفر بن أبى طالب لم يبذل له الامثله. قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضى الرواية، ضربه عمر بالدرة وقال: قد أكثرت من الرواية، وأحرى بك أن تكون كاذبا على رسول ا صلى ا عليه وآله، وروى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمى قال: كانوا لا يأخذون عن أبى هريرة الا ما كان من ذكر جنة أو نار، وروى أبو أسامة عن الاعمش قال: كان ابراهيم صحيح الحديث فكنت إذا سمعت الحديث أتيته فعرضته عليه، فأتيته يوما بأحاديث من حديث أبى صالح عن أبى هريرة فقال: دعني من أبى هريرة، انهم كانوا يتركون كثيرا من حديثه. وقد روى عن على عليه السلام أنه قال: ألا ان أكذب الناس أو قال: أكذب الاحياء على رسول ا صلى ا عليه وآله أبو هريرة الدوسى. وروى أبو يوسف قال: قلت لابي حنيفة: الخبر يجيئ عن رسول ا (ص) يخالف قياسنا ما تصنع به ؟ - قال: إذا جاءت به الرواة الثقات عملنا به وتركنا الرأى، فقلت: ما تقول في رواية أبى بكر وعمر ؟ - فقال: ناهيك بهما، فقلت: على وعثمان ؟ - قال: كذلك، فلما رأني أعد الصحابة قال: والصحابة كلهم عدول ما عدا رجالا، ثم عد منهم

_____ 1 - ستأتي قصة استلحاق معاوية زيادا في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا (انظر التعليقة رقم 69). (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)

_____